إرشادات لتدريس العرض التقديميّ -**(عدم) الوقوف موقف المتفرّج**

**جمهور الهدف**: الصفوف السادس-التاسع

**خلفيّة**:

يُحتفل باليوم العالميّ للقضاء على التمييز العنصريّ في أنحاء العالم في 21 آذار. في هذا التاريخ، في عام 1960، وقعت "مذبحة شاربفيل" في جنوب إفريقيا، التي قُتل فيها 69 شخصًا على يد قوّات الشرطة، وذلك لأنّهم تظاهروا ضدّ القوانين العنصريّة لنظام الفصل العنصريّ (الأبارتهايد). أُقرّت في عام 1966 في الأمم المتّحدة الاتّفاقيّة العالميّة بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز العنصريّ التي جرى التصديق عليها في إسرائيل في عام 1979. تنصّ الاتّفاقيّة على أن تلتزم جميع الدول الموقّعة عليها بعدم منح رعايتها للتمييز العنصريّ ضدّ الأفراد، والجماعات أو المؤسّسات، وكذلك اتّخاذ الخطوات للقضاء على التمييز العنصريّ.

وبالرغم من ذلك، فلم تختفِ العنصريّة والتمييز من العالم، وحتّى في المجتمع الإسرائيلي فإنّنا نلاحظ تجلّياتها بأشكال مختلفة وتجاه مجموعات مختلفة. يتيح لنا إحياء هذا اليوم في جهاز التربية والتعليم فرصة لزيادة الوعي بخصوص مكافحة العنصريّة وإجراء حوار في الموضوع مع التلاميذ من الفئات العمريّة كافّة. وفي هذه المرّة في سياق الموضوع السنويّ "الوحدة والشراكة"، اخترنا تناول موضوع الوقوف موقف المتفرّج إزاء مظاهر العنصريّة التي تحدث في الحيّز المدرسيّ، وفي الشبكات الاجتماعيّة وفي أيّ مكان في الحيّز العامّ.[2]

"تأثير المتفرّج" هو مصطلح من مجال علم النفس الاجتماعيّ الذي يصف حالة يكون فيها الشخص شاهدًا على عمل ينطوي على الاعتداء ولا يتّخذ موقفًا أو عملًا ما لمنعه وتقديم المساعدة للشخص الذي تعرّض للاعتداء.

أظهرت الدراسات أنّه كلّما زاد عدد الأشخاص الحاضرين في حدث كهذا، فهناك ميل أكثر للتنصّل من المسؤوليّة والاعتماد على الآخرين في "أن ينفّذوا العمل". الوقوف موقف المتفرّج ليس موقفًا سلبيًّا أو محايدًا، بل اختيارًا فعّالًا وعن وعي للشخص بعدم التصرّف ووقف ما يحدث. هذا السلوك، إذاً، ليس غير ودّيّ فحسب، بل إنّه غير أخلاقيّ وينطوي على مشاركة في فعل الاعتداء.

---

[2] لقراءة المزيد : בין הצלצולים.

يمكن أن يتّخذ "الوقوف موقف المتفرّج" أشكالًا مختلفة من الاعتداء الجسديّ والنفسيّ-العاطفيّ، ويمكن أن يحدث في أيّ مكان، جسديّ أو افتراضيّ، الذي يكون فيه التلاميذ شاهدين على الاعتداء العنصريّ (أو آخر) على تلميذ/ ة آخر/ أخرى (مثلًا، بسبب أصله، لون بشرته، ظروف الحياة المختلفة، المظهر الخارجيّ أو إعاقة ما)، ولكنّهم لا يتّخذون موقفًا ولا يتدخّلون بغية وضع حدّ للاعتداء. ازداد في السنوات الأخيرة عدد حالات العنف في الشبكات الاجتماعيّة، وهكذا طُرح موضوع الوقوف موقف المتفرّج في الحيّز الافتراضيّ. يبدو أنّه من السهل الوقوف موقف المتفرّج في الشبكات الاجتماعيّة، كما أنّ مشاعر المسؤوليّة للواقفين موقف المتفرّج أقلّ مقارنة بالحيّز غير الافتراضيّ.

قال ألبرت آينشتاين: إنّ العالَم لن يتحطّم من قِبل الأشرار، بل سيحطّم من أولئك الذين يتفرّجون ولا يفعلون شيئًا." تهدف منظومة الفعّاليّة التالية إلى أن يتعرّف التلاميذ على ظاهرة الوقوف موقف المتفرّج، وإبراز انعكاساتها على ضوء ظواهر العنصريّة والعنف، وتعزيز مهارات التعاطف بين التلاميذ وبين المجموعات، والنهوض بقيَم التضامن والمسؤوليّة الاجتماعيّة، مثلًا، الإبلاغ أو طلب المساعدة من شخص بالغ، تجنيد الدعم الاجتماعيّ، استشارة شخص اختصاصيّ أو شخص بالغ هامّ، وضع حدّ لحالة الاعتداء بصورة غير مباشرة، وغير ذلك.

**الأهداف:**

- أن نفهم انعكاسات الوقوف موقف المتفرّج على ضوء ظواهر العنف والعنصريّة.
- أن ننمّي في أوساط التلاميذ قيَم التضامن والمسؤوليّة الاجتماعيّة.
- تعزيز المهارات، مثل: الوعي الاجتماعيّ والتضامن بين التلاميذ وبين المجموعات.

**الشريحة رقم 1: الوقوف موقف المتفرّج**

نرى في هذه الشريحة رسمًا توضيحيًّا وفيه شابّان- يبدو الشابّ الأوّل يسخر من الثاني، في حين تقف مجموعة وتتجاهل الحدث.
اسألوا التلاميذ:

- ماذا ترون في الرسم التوضيحيّ؟
- ما العلاقة بين الرسم التوضيحيّ والعنوان؟
- بماذا تشعرون وتفكّرون عندما تنعمون النظر في الرسم التوضيحيّ؟
- هل تعرفون من تجربتكم حالات مشابهة؟

## الشريحة رقم 2: ربّما نقول له أن يتوقّف؟

يتوجّه أحد الشبّان في هذه الشريحة إلى أصدقائه ويعرض عليهم التدخّل لكي يوقفوا السلوك المؤذي الذي يشاهدونه.

اطلبوا من كلّ تلميذ/ ة أن يعقّب على التوجّه من خلال تطبيق الهاتف الخليويّ- سلب- كيف، حسب رأيهم، ستكون ردود أفعالهم على التوجّه؟

يمكن تقسيم ردود الأفعال من الوقوف موقف المتفرّج أو التدخّل في حالة الاعتداء.

ننصح بسؤال التلاميذ:

- ماذا يمكن أن نتعلّم من إجاباتكم؟
- هل غالبيّة الأشخاص يتدخّلون أو يستمرّون في الوقوف موقف المتفرّج؟
- كيف يمكن تفسير ذلك حسب رأيكم؟

إمكانيّة أخرى هي إجراء نقاش في الصفّ أو ضمن مجموعات (يمكن إجراء ذلك عبر زوم أيضًا)

## الشريحة رقم 3: هذا لا يتعلّق بي!

في هذه الشريحة يعقّب ثلاثة من الشبّان ويعبّرون عن رأيهم في ما يتعلّق باتّخاذ موقف والتدخّل. اطلبوا من التلاميذ أن يذكروا مع مَن يتعاطفون ومناقشة كلّ واحد من التعقيبات.

- ما رأيكم في التعقيب؟
- هل هذا تعقيب شائع؟
- بأيّ طريقة يمكن أن يؤثّر ذلك التعقيب في مجتمعنا؟

### الشريحة رقم 4: المسؤوليّة عن الجريمة

يظهر في هذه الشريحة استطلاع حول موضوع الوقوف موقف المتفرّج. اطلبوا من التلاميذ أن يصوّتوا وتمعّنوا معًا في النتائج.

يوصى أن نسأل:

- ما رأيكم في النتائج؟
- هل فاجأتكم النتائج؟
- ماذا يمكن أن نتعلّم من النتائج؟

### الشريحة رقم 5: عدم الوقوف موقف المتفرّج

يظهر في هذه الشريحة توضيح عن القوانين " لا تقف على دم قريبك" و "قانون العقوبات". يوصى بالطلب من التلاميذ أن يقرؤوا القوانين والمعلومات الإضافيّة (هل تعلمون؟) ومناقشة السؤال الذي يظهر في الشريحة شفهيًّا أو من خلال تطبيق سلب.

يوصى في هذه المرحلة أن نقسّم الصفّ إلى مجموعات. تقترح كلّ مجموعة قاعدة في موضوع عدم الوقوف موقف المتفرّج.

يُنصح أن يقرأ للتلاميذ الإرشادات المرفقة في "اقتراح لفعّاليّة". في الختام، تعرض كلّ مجموعة قاعدتها. يمكن رفع القواعد إلى تطبيق سلب أو تحضير ملصق تظهر عليه قواعد الصفّ- في بادليت أو على بريستول.

يمكن أيضًا إجراء تصويت واختيار القواعد الثلاث المقبولة على الجميع.

### الشريحة رقم 6: ماذا كنتم ستفعلون؟

يُعرض في هذه الشريحة فيلم قصير يصف حالة من العنصريّة والوقوف موقف المتفرّج. يوصى بعرض الفيلم وإجراء نقاش من خلال أسئلة النقاش. وفي الختام، اطلبوا من التلاميذ النقر على **وأنتم؟** أن يفكّروا ماذا كانوا سيفعلون في مثل هذه الحالة وإجراء نقاش حول الأسباب،

إيجابيّات وسلبيّات كلّ واحدة من الإمكانيّات. يمكن دعوة مَن لديه الرغبة في ذلك لمشاركة الآخرين في ما اختاره.

يمكن أن نسأل:

- كيف يمكن تشجيع المشاركة والمسؤوليّة الاجتماعيّة؟
- ماذا يمكن أن نفعل كي يشعر الناس أنّ بإمكانهم التدخّل دون الخشية من ذلك.
- ما الذي يدفعكم للتدخّل في الحالات التي تلاحظون فيها التصرّف الذي ينطوي على العنصريّة والاعتداء؟

**الشريحة رقم 7: لماذا لا يتدخّل الناس؟**

تُعرض في هذه الشريحة الإجابات عن السؤال:

لماذا لا يتدخّل الناس؟

اطلبوا من التلاميذ أن يشاركوا الإجابة أو الإجابات التي اختاروها وأن يوضّحوا لماذا اختاروها.

**الشريحة رقم 8: لماذا لا يتدخّل الناس؟**

تُعرض في هذه الشريحة قصّة حالة وإمكانيّات تدخّل مختلفة. يمكن إجراء نقاش في الصفّ بكامل هيئته، أو ضمن مجموعات والطلب من التلاميذ المشاركة في طريقة أو الطرق التي اختاروا التدخّل من خلالها.

يمكن أن نسأل أيضًا:

- ما الذي جعلكم تختارون طريق أو طرق التدخّل هذه؟
- لماذا، حسب رأيكم، هذه الطريق أو الطرق أفضل من الطرق الأخرى؟

## الشريحة رقم 9: ما الذي يجعلك تتدخّل؟

تُعرض في هذه الشريحة قصص حالات مختلفة مرفقة بالسؤال- في أيّ الظروف تشعر بأنّك مرغم على التدخّل؟ هنا أيضًا يمكن العمل ضمن مجموعات ومناقشة هذا السؤال. يمكن أيضًا أن نقترح على التلاميذ أن يصفوا قصّة حالة من عندهم شعروا خلالها أنّهم مرغمون على الردّ وعدم الوقوف موقف المتفرّج.

- ما الذي يجعلكم تتدخّلون؟
- ما هي حدودكم؟ متى لا يمكنكم الوقوف موقف المتفرّج وتشعرون بأنّكم مرغمون على التدخّل؟

## الشريحة رقم 10: إلى أيّ درجة توافقون على الأقوال التالية؟

تُعرض في هذه الشريحة أقوال مختلفة في موضوع الوقوف موقف المتفرّج. يُطلب من التلاميذ الإشارة إلى أيّ درجة يوافقون مع كلّ قول. يمكن الطلب من كلّ تلميذ/ ة الإجابة بشكل شخصيّ وبعد ذلك مشاركة جميع الصفّ أو إجراء نقاش في مجموعات.

يرجى الانتباه! تشمل الفعّاليّة شاشتين، تقدّموا إلى الشاشة التالية من خلال النقر على السهم الكبير:

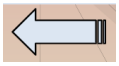

## الشريحة رقم 11: (لم) أقف موقف المتفرّج

تُجمل هذه الشريحة الفعّاليّة. اطلبوا من التلاميذ أن يكتبوا لأنفسهم على متن ورقة عن حالة لم يقفوا فيها موقف المتفرّج وتدخّلوا لحماية شخص ما، أو بدلًا من ذلك، أن يتحدّثوا عن حالة وقفوا فيها موقف المتفرّج وندموا على ذلك في ما بعد. يوصى بتخصيص 10 دقائق، على الأقلّ، للكتابة.

بعد الكتابة الشخصيّة، يُمكن الطلب ممّن يشعر بالرغبة في ذلك، أن يشارك الآخرين بما كتبه.